

الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد العاشر، العدد الثاني، ملحق (1)، 2025

DOI: <https://doi.org/10.46515/jaes.v10i2.1498>

## The Level of Rehabilitation of People Who Lack the Family Bond for Social Integration Patterns from the Point of View of Those in Charge of Residential Care Homes in the Capital, Amman.

Dr. Haifa Issa Al Batarseh \*

Prof. Ismael Mohammed Al-zyoud \*\*

Received 29/8/2023

Accepted 14/10/2023

### Abstract:

This study aimed to identify the level of rehabilitation of people who lack the family bond for social integration patterns from the point of view of those in charge of shelter homes in the Amman Governorate in light of the two variables (gender and educational qualification) over the period between the years (2022 and 2023). The study sample consisted of (182) those in charge of shelter homes, who were reached through a questionnaire that contained (29) items. The study followed the social survey approach; the findings of the study indicated that the level of rehabilitation of social integration patterns for those who have lost family bond was moderate. The findings also showed that there were no statistically significant differences between the means of the arithmetic means to estimate the study sample with regard to the patterns of rehabilitation “social, vocational, psychological, labor market preparation, and moral rehabilitation,” according to the gender variable and the educational qualifications of those in charge of the role.

The study recommended the need to enroll those in charge of shelters in the Capital Governorate in training courses related to the rehabilitation process. The need for shelters to attract, select and appoint people with high experience and competencies in order to improve the levels of social integration requirements for those who have lost family bond.

**Keywords:** Rehabilitation of people who lack the family bond, those in charge of shelters, Patterns of social integration, children who lack family bond.

---

Jordan\ [Haifa30@gmail.com](mailto:Haifa30@gmail.com)

\*

School of Arts\ The University of Jordan\ Jordan\ [I.alzyoud@ju.edu.jo](mailto:I.alzyoud@ju.edu.jo)

\*\*



This work is licensed under a  
[Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0  
International License.](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

## مستوى تأهيل فاقدي السند الأسري لأنماط الدمج الاجتماعي من وجهة نظر القائمين على دور الرعاية الإيوائية في العاصمة عمان

د. هيفاء عيسى البطارسة\*

\*أ. د. إسماعيل محمد الزيدو\*\*

### ملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى تأهيل فاقدي السند الأسري لأنماط الدمج الاجتماعي من وجهة نظر القائمين على دور الرعاية الإيوائية في العاصمة عمان في ضوء متغيري (النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي) على امتداد الفترة الفاصلة بين سنّي (2022 و2023). تكونت عينة الدراسة من (182) فرداً من القائمين على دور الإيواء، تم التوصل لهم من خلال استبانة احتوت على (29) فقرة، واتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي؛ وأشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ مستوى تأهيل فاقدي السند الأسري لأنماط الدمج الاجتماعي كان متوسطاً، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتواسطات الحسابية لتقدير عينة الدراسة فيما يتعلق بأنماط التأهيل الاجتماعي، والمهني، والنفسي، والتأهيل لسوق العمل، والتأهيل الأخلاقي" حسب متغيري النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي للفائمين على الدور.

أوصت الدراسة بضرورة الحاق القائمين على دور الإيواء في العاصمة عمان بدورات تدريبية مرتبطة بعملية التأهيل، وكذلك استقطاب ذوي الخبرات والكفاءات المرتفعة واختيارهم وتعيينهم لأجل تحسين مستويات متطلبات الدمج الاجتماعي لفاقدي السند الأسري.

**الكلمات المفتاحية:** تأهيل فاقدي السند الأسري، القائمون على دور الإيواء، أنماط الدمج الاجتماعي، الأطفال فاقدي السند الأسري.

### المقدمة:

تؤدي الأسرة دوراً بارزاً وأساسياً بنهاوض المجتمعات؛ كما وأنها اللبنة والنواة الأولى لبناء المجتمعات، وحملتها التشريعات السماوية والتشريعات الوضعية، ولاقت اهتماماً كبيراً بتكونها وتدعيم روابطها، وهذا تلبية للروابط الفطرية ما بين أعضائها؛ والإنسان بطبيعته دائم الحرث على الإنجاب لاستمراره والحفاظ على اسمه نشوء وكذلك انتماء، فالنشوء من خلال واقعة الميلاد، والانتماء من خلال القيام بإثبات النسب.

ويعد النسب من أبرز الآثار الناجمة عن الزواج، لأنه مرتبط بشكل أساسى بالأطفال، ويكون ثمرة من ثمراته، فهو يجسد القرابة بالدم وصلة الرحم التي تربط الإنسان بأصوله من (آمهات وأباء وفروعه من الأطفال)؛ ومن خلال النظر إلى الأطفال وارتباطهم بالأمهات والأباء، فإنه يتربت عليه عدد من الحقوق تجاه الأب والأم والتي بمقدمتها القيام بإثبات النسب. (Zahran, 2020)

وثبوت النسب يعد مقصداً من مقاصد الدين الإسلامي السمح الذي فرضه الله على عباده، من خلال المحافظة على النسل والمنع من الاختلاط في الأنساب، إذ ألم الله البشرية الدفاع عنه والمحافظة عليه، وكفلت القوانين المحلية والدولية إثبات النسب، لأنه من الروابط الأساسية للمجتمع، فالمجتمع مجموعة من الأسر، والأسرة ركيزة المجتمع الأساسية (Ragab, 2016) ولما كان أمر النسب من الأمور الأساسية في بناء الأسرة، فقدانه يعني هدم هذا البناء، وبما أن نواتجه العكسية تؤدي إلى وجود فئة من أطفال فاقدى السند الأسري، قامت الحكومات العالمية والمحلية ببناء مؤسسات ودور إيواء لأجل رعايتهم والاعتناء بهم، وبما أن هذه الفئة تعد جزءاً لا يتجزأ من البناء المجتمعي، أصبح من الواجب القيام بطرح هذا الموضوع والتعرف إلى متطلبات تأهيلهم لأجل دمجهم بالمجتمع . (Freeh, 2016).

هذا وبينت كثير من الدراسات بأن الحرمان من الأسرة يؤدي لكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية والسلوكية والتعليمية والتربوية؛ فمثلًا بينت دراسة (Heerde et al., 2023) أن حرمان الطفل من الأسرة يؤدي إلى كثير من الاضطرابات النفسية والمشكلات الصحية؛ وفي كثير من الأحيان يؤدي إلى الموت المبكر؛ وبهذا فإن الأطفال المحروميين من أسرهم؛ وغير معروفي النسب أي "فاقدى السند الأسري"، يشكلون احدى الفئات المهمة في المجتمع، لهذا يجب أن يكون الاهتمام حكماً وجاداً لهذه الفئة المحرومة من الأبوين.

ويعد الأردن من أوائل الدول العربية التي أولت أهمية بهذه الفئة فقد أعدت لها برنامج "الاحتضان" والذي يُعد أحد أبرز أشكال الرعاية الأساسية والبديلة والذي عمل بها عام 1967؛ كما وانضم الأردن لاتفاقية حقوق الطفل المنبثقة من الأمم المتحدة سنة 1996، والتي بينت بأن الطفل يجب أن ينشأ في بيئة من المحبة والسعادة والتفاهم؛ كما وقام الأردن بتدشين دور الرعاية للأطفال فاقدي السند الأسري؛ والتي تلقى كثير من الدعم والمتابعة من قبل وزارة التنمية الاجتماعية(Ministry of Social Development of Jordan, 2023)؛ وعلى الرغم من ذلك فإن هذه الظاهرة تعدّ من الظواهر الخطيرة والتي أصبحت في تزايد مضطرب في المجتمع الأردني؛ وتحديداً في هذه الفترة نتيجة لكثيراً من العوامل لعل أبرزها الحرب السورية والأرمات الاقتصادية الناتجة من الحرب الروسية الأوكرانية؛ كما أشار(Alwan,2020) بأن هناك أسباب كثيرة لهذه الظاهرة فمنها النفسي والاجتماعي، ولعل أبرزها الغزو الثقافي نتيجة سلبيات العولمة وما أنتجه من التأثير في العقول؛ كما ويؤكد الباحثان بأن أزمة اللجوء السوري عملت على رفع معدلات هذه الظاهرة، كما وتقوم الدولة بجهود كبيرة ، وذلك من خلال دور الإيواء والرعاية الاجتماعية؛ والتي تضمن لهذه الفئة تعلمهم، وتتوفر لهم سبل العيش بكرامة، والحصول على ما يلزمهم من لباس، وتقوم بذلك طواعية دون الحصول على تبرعات من المجتمع المدني؛ إلا أنه وعلى ما يبدو تعاني هذه الفئة من كثير من الصعوبات في المستقبل وخصوصاً بعد التخرج من الدار، فلعل الحصول على فرصة عمل ودمجهم في المجتمع تُعد أبرزها.

#### **مشكلة الدراسة وسؤالها:**

تشهد عملية الدمج الاجتماعي لفاقدي السند الأسري اهتماماً متزايداً وخصوصاً في ظل الغزو الثقافي؛ ونتيجة إحدى سلبيات العولمة؛ وحصرنا إشكالية هذه الدراسة بعد اطلاعنا على نتائج عدد من الدراسات السابقة وتوصياتها؛ كدراسة (Zeanah et al., 2017) على سبيل المثال، التي أشارت إلى معاناة الأطفال نفسياً واجتماعياً؛ دراسة (Gomera & Mutambara, 2020) التي أكدت على هذه المعاناة؛ فركزت هذه الدراسة على المشكلات النفسية التي يمكن أن تتعرض لها هذه الفئة، دراسة (Sagalaeva et al, 2021) إذ بينت بأن أغلبية المخالفين للقانون هم من فئة الأطفال فاقدي السند الأسري، كما أن انعداموعي دور الإيواء بمتطلبات التأهيل تمهدأً لعملية الدمج الاجتماعي تُعد مسوباً لانطلاق الدراسة الحالية للتعرف إلى مستوى التطبيق من خلال دراسة علمية متخصصة.

كما لاحظ الباحثان ومن خلال زيارات ومقابلات متعددة لدور رعاية فاقدى السنن وجود عديد من المشكلات التي قد تسبب معاناة لفاقدى وتعيق دمجهم مجتمعياً، ومن أهم تلك المشكلات وجود بعض الأقران في دور الرعاية من بيئة مختلفة تعمل على قمع فاقدى السنن والتتمر عليهم مما يسبب لهم مشكلات نفسية واجتماعية، فقد تبين للباحثين أن عديداً من فاقدى السنن يحصلون على وظائف مختلفة إلا أنهم يعودون إلى دور الرعاية الإيوائية على الرغم من التحااق بعض منهم في الكليات والجامعات" بسبب عدم مقدرتهم على التفاعل مع المجتمع، مما أثار مشكلة الدراسة. وجاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على هذا الواقع من خلال دراسة علمية مختصة؛ ولعل هذا الحديث يعيينا إلى موضوع هذه الدراسة، إذ سنحاول أن نتعرف إلى مستوى تأهيل فاقدى السنن الأسرى لأنماط الدمج الاجتماعي من وجهة نظر القائمين بدور الإيواء في العاصمة عمان في ضوء متغيري (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي).

كما يمكننا أن نجتذب مشكلة الدراسة المذكورة آنفاً من خلال الإجابة عن تساؤلي الدراسة الآتيين:

- ما مستوى تأهيل فاقدى السنن الأسرى لأنماط الدمج الاجتماعي من وجهة نظر القائمين على دور الإيواء في العاصمة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لواقع عملية الدمج الاجتماعي لفاقدى السنن الأسرى من وجهة نظر القائمين على دور الإيواء في محافظة العاصمة عمان، تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي؟

#### **أهداف الدراسة:**

- التعرف إلى مستوى تأهيل فاقدى السنن الأسرى لأنماط الدمج الاجتماعي من وجهة نظر القائمين على دور الإيواء في العاصمة عمان.
- الكشف عن دلالة الفروق بين المتواسطات الحسابية لواقع عملية الدمج الاجتماعي لفاقدى السنن، تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي، وفقاً لاستجابات القائمين على دور الإيواء في العاصمة عمان.

#### **أهمية الدراسة:**

تتمثل أهمية هذه الدراسة في جانبيين الأول نظري، والثاني عملي تطبيقي:

### أولاً: الأهمية النظرية

- تسهم الدراسة في الكشف عن مستوى تأهيل فاقدى السند الأسري لأنماط الدمج الاجتماعي من وجهة نظر القائمين على دور الإيواء في العاصمة عمان، كما تفتح المجال أمام دراسات ميدانية أخرى تتناول متغيرات أخرى غير التي تناولتها هذه الدراسة.
- تسهم الدراسة في زيادة الوعي بأهمية موضوع الدمج الاجتماعي لهذه الفئة، وتحسينه.
- تساعد على تقديم معلومات تقوم على أساس علمي؛ بهدف تحسين مستوى الدمج الاجتماعي، لفئة فاقدى السند تحديداً.

### ثانياً: الأهمية العملية:

ستوفر هذه الدراسة أداة قياس تتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة نظراً لاستخدام أداة قياس (استبانة) تم التأكد من صدقها وثباتها، وسيكون لها أهمية عملية وعلمية تستخدمن قبل الباحث والمختص في مجال التشخيص والإرشاد في عديد من مراكز الإيواء.

### التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

- **الدمج الاجتماعي:** "دمج الأطفال غير العاديين بالحياة الاجتماعية الطبيعية" (Banat et al., 2019, p24)

وتعُرف إجرائياً بأنّها "دمج الأطفال فاقدى السند الأسري داخل المجتمع الأردني في مجال العمل وتوفير الفرص المهنية والدمج في مجال السكن".

- **مستوى التأهيل:** وهو المستوى الذي من خلاله يمكن الحكم على درجة دمج الأطفال فاقدى السند في المجتمع (Ragab, 2016, p1379).

ويعرف إجرائياً بأنه: "الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس أنماط الدمج الاجتماعي".

- **فاقد السند:** "هو الطفل الذي لم يُعرف والديه ويعيش بلاهما داخل دار إيواء متخصصة لهذه الفئة تحديداً" (Magdy, 2019, 66).

ويُعرف إجرائياً بأنه: "الطفل مجھول الأب والأم أو مجھول الأب (اللقيط) في دور الرعاية الإيوائية ومؤسساتها في العاصمة عمان".

- **القائمون على دور الإيواء:** وهم العاملون على دور الإيواء من فئة "المشرفين النفسيين والاجتماعيين والتربويين والأطباء والممرضين وأخصائيي التغذية" (Magdy, 2019, p

.67)

ويعرف إجرائياً بأنهم: "العاملون القائمون على خدمة الأطفال فاقدى السند في دور الرعاية الإيوائية ومؤسساتها في العاصمة عمان والذين يتلقاهم راتباً شهرياً مقابل ذلك".

#### **حدود الدراسة:**

- **الحدود المكانية:** شملت الدراسة على دور الإيواء الحاضنة للأطفال فاقدى السند في العاصمة عمان.
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء هذه الدراسة بالعام الدراسي 2022/2023 م.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت العينة على القائمين على دور الإيواء الحاضنة للأطفال فاقدى السند في محافظة العاصمة.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على موضوع مستوى تأهيل فاقدى السند الأسرى لأنماط الدمج الاجتماعي في دور الرعاية الإيوائية في العاصمة عمان، كما تحصر الدلالات والمفاهيم والمصطلحات الواردة في الدراسة بالتعريفات الإجرائية والمفاهيمية المحددة فيها،  
**محددات الدراسة:**

تحدد إمكانية تعميم النتائج التي سيتم التوصل إليها على مجتمعات مماثلة لمجتمع الدراسة، وتشابه المجتمعات مع مجتمعها، ومدى توافق الخصائص السيكومترية لآداة الدراسة، كما تحدد الدلالات والمفاهيم والمصطلحات الواردة في الدراسة بالتعريفات الإجرائية والمفاهيمية المحددة فيها.

#### **الإطار النظري والدراسات السابقة:**

##### **أولاً: الإطار النظري:**

يعد تكوين الأسرة من المهام الاجتماعية التي تهدف للحفاظ على استقرار المجتمع واستدامته، ويكون ذلك من خلال محاولة إيجاد تفاهمات مشتركة بين الأزواج المكونين أصلاً لهذه الخلية الحيوية؛ وما لا شك فيه أن للأسرة جملة وظائف اجتماعية ونفسية، تبدأ من تفريغ الشحنات الجنسية بطرقها المشروعة، مروراً بالاستقرار العاطفي المنشود وإنجاب الأطفال وتنشئتهم بشكل سليم. وكما هو معلوم فإن عملية التفاعل الاجتماعي ما بين الطفل وأفراد أسرته هي عملية مستمرة ومتطرفة، إذ تبدأ هذه العملية بالتنشئة الاجتماعية التي توضح مكانة هذا الفرد والأدوار المتوقعة منه، ومن هنا تبدأ عملية تحويل الكائن من كائن بيولوجي بحت إلى كائن اجتماعي

متقابل (Zahran, 2020)

إلا أنه وعلى ما يبدو ونتيجة لكثير من الظروف الراهنة قد يتخلى الآباء عن طفليهم، مخالفين بذلك الطبيعة البشرية، والتي وصفت بهذه العلاقة بأنها فطرية؛ وإن مخالفته تعد مخالفة لهذه الطبيعة.

#### مفهوم الأطفال فاقدي السند الأسري:

يُعد التكافل الأسري والتماسك الاجتماعي من أهم العناصر التي تبرز في التطورات والتغيرات في الأسر نتيجة لتوافق كثير من الثقافات، وفي المجتمع الأردني تحديداً أصبحت هناك كثير من المشكلات الاجتماعية والسلوكية والأخلاقية، والتي أبرزت بطبيعتها أطفالاً (فاقدي السند الأسري )، يعانون كثيراً من المشكلات لعل أبرزها نظرة المجتمع لهم، وبالمجتمع العربي تحديداً الأردني لا يتقبل هذه الفئة حسراً، ويتجنب التعامل معهم، مما يؤدي إلى حرمانهم من العيش بشكل طبيعي و Sovi ، الأمر الذي ينعكس عليهم بكثير من الضغوط النفسية والاجتماعية، وبهذا عرف (Magdy, 2019) هذه الفئة بأنهم "الأطفال الذين لا يستدل ولا يعرف ذويهم، ويعيشون في دور الإيواء والمؤسسات الاجتماعية".

وبين (Ragab.2016) بأن هناك عدداً من الأسباب مؤدية لهذه الظاهرة، فمنها نفسية، تتمثل في محدودة الخبرة لدى الشباب وحب المغامرة والاندفاعة التي تؤدي إلى إقامة علاقات حميمية بعيداً عن القانون والشرعية، ومنها اجتماعية تتجسد بضعف الواقع الديني والتفكك الأسري والغزو الثقافي والعلومنة، والدور السلبي لوسائل الإعلام من خلال الإثارة الجنسية وغيرها من الأسباب.

وبهذا فإن هناك كثيراً من الأسباب المؤدية لانتشار هذه الظاهرة، فالعوامل الاجتماعية والنفسية في حال اجتماعها قد تؤدي إلى اندفاع الشباب والقيام بعلاقات غير شرعية، تؤدي بالنتيجة إلى إنجاب أطفال غير شرعيين.

#### فاقدو السند الأسري بين القوانين العالمية والمحلية:

طرح الإعلان العالمي مبادئ المرتبطة بحماية الطفل عام (1990)، والذي نادى بضرورة توفير مستقبل مشرق للأطفال، وحق الطفل في الجنسية والحياة وعيشة كريمة، وتجنيبهم المعاملة السيئة، وضمن لهم تكافؤ الفرص دون التعدي عليها من ممكناً؛ وهذا ما أكدته اتفاقية حقوق الطفل (United Nations, 2002) ومبادئها العالمية التوجيهية في عام 2010، وأردفت بضرورة

وأهمية الأسرة بتثئة الأطفال ورعايتهم، كما وحث (National Council for Motherhood and Childhood at the United Nations, 2007) على رعاية الأطفال وحمايتهم، والأردن وانطلاقاً من الثوابت الدينية والتزاماً بالمبادئ العالمية قام برعايته هذه الفتاة من خلال قانون الأحداث رقم (32) لعام 2014، وكان نتاجه الأساسي بضوره دمج الأطفال بغض النظر عن خلفيّتهم القانونية، وكذلك حالتهم الاجتماعيّة بأسر بديلة مقابل تقديم دعم نقدي مالي لهذه الأسر، كما واحتضنّتهم وزارة التنمية الاجتماعيّة من خلال المراكز الإيوائية، وكذلك من خلال تشجيع الأسر الراغبة باحتضانهم، هذا وبلغ عدد الأطفال فاقدى السند على دور الإيواء في العاصمة عمان (127) طفلاً (Ministry of Social Development of Jordan, 2023).

#### ماهية الدمج الاجتماعي:

ظهر مفهوم الدمج الاجتماعي للأفراد غير العاديين نتيجة للاتجاهات الإيجابية التي رافقت عملية الدمج الأكاديمي، ونتيجة للاتجاهات الاجتماعية الإيجابية نحو الأفراد فاقدى السند الاجتماعي، وعرفه (Magdy, 2019) بأنه "دمج الأفراد غير العاديين في الحياة الاجتماعية العاديّة"، وتبعدو عملية الدمج هذه في مظاهرتين رئيسيتين الأول هو الدمج في مجال العمل وتوفير الفرص المهنية المناسبة للأفراد غير العاديين للعمل كأفراد منتجين في المجتمع وقبول ذلك اجتماعياً، ويعرف هذا المفهوم باسم الدمج في مجال العمل (Vocational Integration)، أما المظهر الثاني لهذا المفهوم فيبدو في دمج الأفراد غير العاديين في الحياة الاجتماعية العاديّة مع الأفراد العاديين وهو ما يسمى بالدمج في مجال السكن والإقامة (social Integration)، خاصة الأهداف المتواخدة من هذا المفهوم، إذ يعمل الدمج على إذابة الفوارق الفردية والنفسية والاجتماعية بين الأطفال فاقدى السند الأسري، وتعديل الاتجاهات السلبية والنظرية الدونية لهم من قبل أفراد المجتمع، ورفع المعاناة، وزيادة دافعياتهم للتعلم كما يزيد شعورهم بذواتهم. ومن الإيجابيات أيضاً يحقق الدمج زيادة الشعور والإحساس بأن الفرد ضمن هذا المجتمع وعضو فعال فيه، ويمكن إذا لم يطبق الدمج بشكل جيد ولم تتكافئ الجهود مجتمعة لنجاشه سوف يؤدي إلى أن يكون مجالاً للسخرية من قبل الآخرين. واتساع الفوارق النفسية والاجتماعية بين الأطفال الأسواء وفاقدى السند، مما يؤدي إلى خلل في الأنماط السلوكية والحالة النفسية غير المستقرة لهذه الفتة (Al-

.(Zalan, 2015

وبهذا فإن هذه الفئة قد تصيبها ضغوط ناتجة عن الحالة النفسية التي يحيى، كما وأن له أثره الاجتماعي، ذلك من خلال تكوينه علاقات مع أقرانه الأسواء وتفاعلاته معهم ضمن مجتمع المدرسة وبالتالي يعمم ذلك على المجتمع الخارجي والمجتمع ككل أي أنه يحس ويقدر ذاته وأنه ضمن هذا المجتمع، كذلك الدمج يؤدي إلى التوافق النفسي والاجتماعي، وحين يقدر ذاته سيكون صداقات مع أقرانه الأسواء حتماً سوف يتواافق اجتماعياً (Nkirote& Mugambi, 2019)؛ وتحديداً فإن الأطفال بحاجة إلى رعاية وعناية لأجل عملية الدمج، كما وأن دور الإيواء لها الدور الأكبر والأبرز من خلال عملية التأهيل تمهدًا لتخريجهم من الدار، كما ويجب متابعتهم ما بعد ذلك، وبهذا يمكن أن يكون الطفل قادراً على البدء بحياة جديدة مؤلهاً الأمل والتطور.

#### النظريات المفسرة للدمج الاجتماعي لفافي السند الأسري:

هناك عدة نظريات مفسرة للدمج، من أهمها ما يأتي:

##### أولاً: نظرية الدور:

تتمثل هذه النظرية في طبيعة الحياة الصعبية التي تجعل الفرد يقوم بأكثر من دور في المجتمع، ويرتبط الدور الذي يقوم به الفرد بالمكانة الاجتماعية، فالفرد يقوم بالأدوار طبقاً ل مكانته الاجتماعية، فالمكانة تُعدّ الوضع الاجتماعي الذي يشغله ويقوم به الفرد، بينما الدور فهو السلوك الذي يؤديه ويقوم به الفرد لأجل تحقيق توقعات المجتمع وتتبؤاته؛ لأنه يكون شاغلاً لالمكانة أو الوضع الاجتماعي، وبهذا فإن الدور له علاقة بالمركز الاجتماعي الذي يقوم به الفرد ويشغله؛ ومن خلال دراسة المشكلات النفسية والثقافية والاجتماعية للأطفال فاقدى السند الأسري على دور الرعاية؛ والتي تقوم بمارسة عديد من الأدوار البديلة؛ وهناك كثير من الأدوار يجب ممارستها لأجل تحقيق الازان الذي ينشده هذا الطفل مقارنة مع الأطفال الذين يعيشون بأسر طبيعية، وتتركز نظرية الدور على دراسة كثير من الموضوعات المرتبطة بأدوار الأسر والأفراد والجماعات؛ وفقاً للمتطلبات الثقافية ومقدرة الفرد أو عجزه عن القيام بها (Heerde et al., 2023).

##### ثانياً: نظرية لازروس (Lazarus):

إذ بين لازروس بأن الضغوط هي عبارة عن ظاهرة إنسانية يعني منها بعضهم نتيجة تعرضه لحدث مؤلم، بحيث تظهر آثارها بشكل ملحوظ على سلوكه، كما وأنه من الممكن التكيف معها؛ إلا أن ذلك بحاجة لتدخل خبرات خارجية لكي يمكن أن يتعامل معها بفاعلية، وبهذا فإن

الأطفال فاقدى السنن الأسرى يتعرضون لضغوط نفسية ناتجة عن عدم معرفة والديهم، وكذلك نتيجة لدخول دور الإيواء، وبهذا فإنه يمكن الاستجابة لهذه الضغوط من خلال مجموعة ردود تغيرات كالآتي (Sentse, 2019):

- أ. ردود انفعالية وتمثل في القلق والشعور بالاكتئاب والذنب والغضب والخوف.
- ب. ردود سلوكية، من خلال العثمة بالحديث وظهور تجاعيد في الوجه والارتباك.
- ج. التغيرات بالوظائف المعرفية، إذ أن هذه الضغوط قد تؤدي إلى ضعف في المهارات الذهنية والأدائية.
- د. التغيرات النفسية والفيسيولوجية: وذلك من خلال التفاعلات التي يحدثها الجهاز العصبي بشكل لا إرادي، وكذلك الغدة الكظرية التي تقوم بفرز الهرمونات بكثرة نتيجة الضغوط.

### ثالثاً: نظرية كابلان (Caplan):

إذ ينظر إلى الضغوط والأزمات النفسية التي يتعرض لها الأطفال فاقدى السنن الأسرى على أنها حالة عدم توازن نتيجة حدوث صعوبات في الحياة، وهذه الصعوبات تحدث نتيجة تعرض الأطفال لأحداث على دور الإيواء والعزل عن المجتمع، وبهذا يجب التدخل من قبل دار الإيواء لأجل الوصول إلى التوازن والعودة للسلوك القوي (Balafouas, 2020).

### رابعاً: نظرية تايلر (Tailor):

وهذه النظرية تقسر الأزمة التي يتعرض لها الأطفال من خلال أنماط سلوكية أو أفكار غير بناءة تنتاب الأطفال نتيجة تعرضهم للضغط النفسي؛ وبهذا يجب مدد العون لهم وتغيير الأنماط التكيفية غير المرغوبة وتعديل الأفكار الخاطئة والسلبية؛ والقيام بغرس آليات جيدة تسهم بتنميتهم وتقويتهم (Sentse, 2019).

### الدراسات السابقة ذات الصلة:

على الرغم من وجود الكثير من الدراسات والأبحاث العلمية المنشورة التي تناولت الأطفال فاقدى السنن الأسرى؛ إلا أن الدراسات التي نشرت بالمجتمع المحلي؛ وتحديداً في الوقت الحالي وخصوصاً بعد هجرة اللاجئين السوريين قليلاً، لذا جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على ذلك، ومن هذه الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة:

دراسة هيدري وأخرون (Heerde et al., 2023) التي هدفت إلى التعرف إلى المشكلات الصحية التي يعاني منها الأطفال فاقدى السنن الأسرى (المتشردين)، وارتفاع معدلات الوفاة؛ عن

طريق مراجعة الدراسات السابقة في قواعد البيانات الطبية MEDLINE و PsycINFO و Embase و PubMed والتي تدرس معدلات الوفاة لدى الأشخاص الذين عانوا من التشرد، وأشارت الدراسة إلى أن هناك ارتفاع في معدل الوفيات وتزداد هذه النسبة من بلد لآخر؛ وتبيّن بأن البلدان ذات الدخول الضعيفة تعاني من ارتفاع في معدل الوفيات؛ إلا أن هناك نقص في هذه الدراسات، بل قد تكون معودمة في كثير من البلدان والتي تعالج هذا الموضوع.

هدفت دراسة فورنيرو وآخرون (Fornero et al., 2022)، إلى التعرف إلى الصحة النفسية والجسدية للأطفال السويديين المترشدين فاقدى السند الأسري، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وذلك من خلال الرجوع إلى الدراسات التي تناولت تحديداً منهج المراجعة النظمية (Systematic Review) ومنهج تحليل ميتا (Meta-Analysis) خلال العام 2021 و2022، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك كثيراً من المشكلات النفسية والصحية التي يعاني منها الأطفال فاقدى السند الأسري؛ فالقلق والاكتئاب والضغوط النفسية المختلفة تعد أبرز المشكلات النفسية التي يعاني منها الأطفال؛ كما ويعانوا من كثير من العادات السيئة مثل تعاطي المخدرات والعادات السيئة؛ كما ويعانون من كثير من المشكلات الجسدية المتمثلة في الضعف البدني؛ وبهذا يجب التخفيف عليهم من خلال إعادة تأهيلهم صحياً ونفسياً.

كما هدفت دراسة تساي ورضوان (Tsai & Radwan, 2022)، إلى إلقاء الضوء على التجارب الحياتية للأفراد فاقدى السند الأسري والذين حققوا نجاحاً اقتصادياً كبيراً؛ والذي أطلق عليه "مليونير موري" Millionaire Murrays؛ واستخدمت الدراسة المنهج النوعي من خلال إجراء مقابلات صوتية مع ثمانية مشاركين لهم تجاربهم الحياتية مع التشرد والنجاح؛ هذا وبينت الدراسة بأن فاقدى السند الأسري يمكنهم تحقيق نجاحات اقتصادية كبيرة؛ في حال تمت رعايتهم صحياً؛ وبهذا يجب توفير السكن والاستقرار لهذه الفئة لتشجيعهم على الازدهار والنجاح.

وهدفت دراسة ساجالافا وآخرون (Sagalaev et al., 2021) إلى التعرف إلى أسباب مخالفة الأيتام القاصرين للقانون، واحتمالات دمجهم في المجتمع الروسي، تم استخدام المنهج المنطقى الرسمي (formal-logical method) بتحديد مجالات التنظيم القانوني وتقديره والذي تحمي الدولة من خلله الطفولة، من خلال منع إهمال الأطفال وجنوح الأحداث، وتوصلت الدراسة إلى أن هذه الفئة تعد الأكثر مخالفة للقانون، وبهذا فهم بحاجة إلى الدعم النفسي.

كما وهدفت دراسة علوان (Alwan, 2020)، إلى التعرف إلى الخصائص المرتبطة بأرباب

الأسر الحاضنة لأطفال فاقدى السنن في الأردن، وبلغت عينة الدراسة (95) رب أسرة تم اختيارهم بالطريقة الفردية، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم مقدرة الخصائص الاجتماعية لأرباب الأسر الحاضنة (النوع الاجتماعي، العمر، مكان الإقامة، مدة الاحضان، الإنفاق الشهري) على التبؤ بنمط التنشئة الديمقراطي لهم، بينما أظهرت الخصائص الاجتماعية (النوع الاجتماعي، مكان الإقامة، وعدد سنوات احضانهم) مقدرتها على التبؤ بنمط التنشئة الفوضوي والسلطي.

وقام ريغارد (Rygaard, 2020)، بدراسة هدفت إلى التعرف إلى دور الحلقات الدراسية والدورات التربوية التي يتم عقدها من خلال الإنترنت على تحسين الصحة النفسية والعقلية للأطفال اللقطاء في مختلف أنحاء العالم، هذا وقد قامت مؤسسة (Fairstart Foundation) بتدريب (500) معلم في (26) دولة لأجل تحسين الرعاية للأطفال فاقدى السنن، وتم استخدام المنهج التجريبي من خلال تحسين الرعاية لـ(40.000) طفلًا من فاقدى السنن في دور الرعاية الاجتماعية، وأشارت النتائج إلى وجود آثار إيجابية على الصحة العقلية والنفسية للأطفال فاقدى السنن، نتيجة تدريب المعلمين.

واحالت دراسة جوميرا وموتابارا (Gomera & Mutambara, 2020) كشف تجارب الأطفال فاقدى السنن الأسرى المقيمين في دور الإيواء في زيمبابوي عند مغادرتهم لهذه الدور من الذين بلغوا سن الرشد، ودورها في تأهيلهم لعملية الدمج الاجتماعي، تم استخدام المنهج النوعي عن طريق إجراء المقابلات مع عينة تكونت من (13) من مقدمي الرعاية بدور الإيواء، أظهرت النتائج بأن مستوى الدمج الاجتماعي كان متواسطاً، وأن دور الإيواء تقوم بتوفير فرص للأطفال لإعادة دمجهم في المجتمع، إلا أنه ومع ذلك كانوا يواجهون تحديات كثيرة مع التكيف العاطفي وال النفسي مع البيئة الجديدة، هذا وتبيّن بأنهم يعانون من بعض المشكلات النفسية متمثلة في العزلة والقلق والتباعدة.

وتناولت دراسة بنات وأخرون (Banat et al., 2019) ظاهرة الأطفال اللقطاء والمتخلى عنهم في المجتمع الفلسطيني، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (115) طفلًا من الأطفال فاقدى السنن الأسرى تم اختيارهم قصدياً من خلال سجلات دور الإيواء في مدينة بيت لحم بالضفة الغربية، وأشارت النتائج إلى أن نسبة الأطفال اللقطاء والمتخلى عنهم في المجتمع الفلسطيني منخفضة للغاية، كما أن مستوى الرعاية لهذه الفئة من الأطفال كان منخفضاً، مقارنة مع الأرقام الدولية.

و جاءت دراسة مجدي (Magdy, 2019)، بهدف تبيان مشكلة الأطفال مجهولي النسب داخل المجتمع المصري ومعرفة مسؤولية الدولة تجاههم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن ظاهرة الأطفال مجهولي النسب أخذت تزداد بالفترة الأخيرة بشكل ملحوظ، وأن الواقع داخل دور الرعاية الاجتماعية واقع مؤلم جداً إذ أن دعم الدولة لهذه الفئة قليل جداً لا يوفي جميع احتياجاتهم، وأن الجمهور هم من يقوموا بالترعيات اليومية لوفاء باحتياجات هذه الدور.

وهدفت دراسة نكيروتي وموجانب (Nkirote & Mugamb, 2019)، إلى إبراز الصعوبات التي تواجه الأطفال فاقدى النسب في كينيا، وتم استخدام المنهج الكمي، وتم استخدام الاستبيانة كأدلة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (486) من الموظفين العاملين بدور الإيواء الكينية، وبينت الدراسة أن الأطفال يعانون كثيراً من الصعوبات المتمثلة في دمجهم في المجتمع، كما وبينت الدراسة بأن ظاهرة الأطفال فاقدى السند الأسري كانت متوسطة، وكذلك عدم وجود فروق في الصعوبات التي تواجه الأطفال فاقدى النسب تبعاً لمتغيرات ( النوع الاجتماعي، والخبرة، والอายุ ، والمؤهل العلمي).

وهدفت دراسة طالب (Talib, 2017)، إلى معرفة مستوى التكافل الاجتماعي والنفسي للأطفال (غير الشرعيين) بالجزائر، واستخدمت الدراسة الاستبيانة كأدلة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (20) من العاملين لدى مركز الأغواط الجزائري للرعاية بالأطفال غير الشرعيين، هذا وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التكافل الاجتماعي والنفسي كان متوسطاً، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والممؤهل العلمي للعاملين لديها.

وهدفت دراسة زيانة وأخرون (Zeanah et al., 2017)، إلى معرفة التجربة اليونانية للرعاية بالتبني للأطفال فاقدى السند الأسري (اللقطاء)، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وذلك من خلال القيام بإجراء اختبار قبلي وبعدي على عينة مكونة من (20) طفلاً من أعمار (6 إلى 12 عاماً)، وتم إجراء هذه الدراسة خلال (20 - 24) شهراً، وخلصت الدراسة إلى أن الرعاية بالتبني للأطفال أدى إلى تحسين كبير في النتائج مقارنة بالرعاية بالمؤسسات الإيوائية، كما وبينت الدراسة بأن الأطفال وخصوصاً ذوي الأعمار الأقل من (6) سنوات كان مستوى التحسن لديهم أفضل من غيرهم، وخاصةً في معدل الذكاء والمهارات التواصل الاجتماعي ولغة التعبيرية، وأوصت بضرورة تفعيل الرعاية بالتبني للأطفال اللقطاء.

### تعقيب على الدراسات السابقة وما يميز الدراسة الحالية عن سبقاتها:

في معرض تصفّحنا للدراسات السابقة تبين أن غالبيتها قد ركز على موضوعات مختلفة ارتبطت بأحد متغيرات الدراسة وهو فاقدى السنن الأسرى على وجه التحديد، فقد ركزت دراسة (Heerde et al., 2023) على أبرز المشكلات الصحية التي يعاني منها فاقدو السنن الأسرى، كذلك دراسة (Fornero et al., 2022)؛ والتي ركزت على المشكلات الصحة النفسية والجسدية للأطفال فاقدى السنن الأسرى، وكذلك دراسة (العلوان، 2020)، والتي أشارت إلى الخصائص المرتبطة بآرآبات الأسر الحاضنة للأطفال فاقدى السنن، بينما تناولت دراسة (Rygaard, 2020) دور الحلقات الدراسية والدورات التدريبية التي يتم عقدها من خلال الإنترن特 على تحسين الصحة النفسية والعقلية للأطفال اللقطاء في مختلف أنحاء العالم، وكذلك دراسة (Banat et al., 2019) ودراسة (Nkirote & Mugamb, 2019) ودراسة (Magdy, 2019) ودراسة (Akpan, 2018) التي أشارت إلى بيان الصعوبات التي تواجه الأطفال فاقدى السنن.

في حين تناولت بعض الدراسات السابقة، متغير الدمج مثل دراسة (Sagalaeva et al., 2021)، والتي أشارت أسباب مخالفة الأيتام الفاقررين للقانون، واحتمالات دمجهم في المجتمع، بينما ركزت دراسة (Gomera & Mutambara, 2020). على تجارب الأطفال فاقدى السنن الأسرى المقيمين في دور الإيواء، ودورها في تأهيلهم لعملية الدمج الاجتماعي. ونلاحظ من ذلك أن هذه الدراسات اختلفت في الهدف الذي سعت إلى تحقيقه، إذ أنّنا لم نجد دراسات تناولت الموضوع بمتغيراته مجتمعةً، لذا تفرد الدراسة الحالية عن سبقاتها من الدراسات أنها بحثت في مستوى تأهيل فاقدى السنن الأسرى لأنماط الدمج الاجتماعي من وجهة نظر القائمين على دور الرعاية الإيوائية على وجه الخصوص، وهذا ما نعتقد أنه يميز هذه الدراسة عن سبقاتها.

كما اختلفت جميع الدراسات السابقة من حيث بيئتها، إذ أن غالبية هذه الدراسات تناولت عينة من الأطفال فاقدى السنن الأسرى من خلال سجلات دور الإيواء، وأخرى تناولت الأسر الحاضنة للأطفال فاقدى السنن، أما الدراسة الحالية فإن بيئتها تمثلت في جميع القائمين على دور الرعاية الإيوائية ومؤسساتها في العاصمة عمان.

### منهج الدراسة وإجراءاتها:

تم استخدام منهج المسح الاجتماعي التحليلي لملاiemته لأهداف الدراسة، وقد عُرف هذا المنهج (Zikmund et al., 2016) بأنه "المنهج الذي يهدف إلى تطبيق المنهج العلمي؛ من

أجل وصف ظاهرة أو سلوك أو مشكلة اجتماعية، وتقييمها ومقارنتها". ولا يعتمد هذا المنهج على وصف الظاهرة فقط، وإنما يتعداً إلى التفسير والتحليل للوصول إلى حقائق عن الظروف القائمة، من أجل تطويرها وتحسينها. فضلاً عن معالجته الإحصائية لمتغيرات الدراسة وارتباطاتها، وفقاً لتساؤلات وفرضيات تطبيقها. وأيضاً بيان نتائج الدراسة وتوصياتها.

#### مجتمع الدراسة وعيتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع القائمين على دور الرعاية الإيوانية ومؤسساتها في العاصمة عمان من الفئات الآتية: (المشرفون النفسيون والاجتماعيون والتربويون والأطباء والممرضون وأخصائيو التغذية)، إذ بلغ عددهم (203)، والمؤسسات الإيوانية هي (مؤسسة أم الحسين، دار رعاية أطفال عمان، ورعاية اليتيم، ومثابة، دار SOS)، والكافظم والقمة)، (Ministry of Social Development of Jordan, 2022/2023).

#### عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أسلوب المسح الشامل للقائمين على دور الإيواء، إذ تم توزيع أداة الدراسة على كامل المجتمع بيد أن (21) فرداً لم يتحاولوا مع ما قدّمناه، ما جعل عدد الاستبيانات القابلة لإجراءات التحليل الإحصائي تتحصر في (182) استبيان فقط، بهذا تبلغ نسبة الاستبيانات المستردّة والقابلة للتحليل الإحصائي (89.6%). استخدمت الدراسة نظام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية-الإصدار العشرون (SPSS, v.20)، للوصول إلى غايياتها وأهدافها المرجوة، وتشير بيانات الجدول (1) إلى التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب متغيراتها على النحو

الآتي:

**الجدول 1: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها**

المتغيرات	المجموع	بكالوريوس	دبلوم متوسط	ثانوية عامة	إناث	ذكور	النكرار	النسبة المئوية
نوع الاجتماعي								
	182	45	75	62	107	75	21	58.8%
المؤهل العلمي								
	100	24.7%	41.2%	34.1%	58.8%	41.2%	21.2%	41.2%

#### أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداة قياسية (استبيان لقياس أنماط الدمج الاجتماعي) تم الاعتماد في تطويرها على آراء ودراسات وأدبيات تربوية سابقة منها دراسة (Sagalaeva et al., 2021)،

ورداسة (Alwan, 2020) ودراسة (Rygaard, 2020)؛ كما تم عرض الاستبانة على محكمين، وتقتضي مراعاة مدى وعي الخاضع لها بهدفها، ومكوناتها، ودفتها، ووضوحاها، وتجانسها، بالطريقة التي تخدم غاييات الدراسة وأسئلتها وأهدافها.

هذا وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة بعد التمحص والتطوير (29) فقرة. وقد صُمِّمت الاستبانة بناءً على نموذج ليكرت الخماسي وهي تتَّأْلَف من جزأين؛ اشتمل الجزء الأول على بيانات المعلومات الشخصية للقائمين على دور الإيواء، واشتمل الجزء الثاني على فقرات شارحة لموضوع الدراسة.

#### اختبار صدق أداة الدراسة وثباتها:

##### أ. الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين والمختصين في الجامعات الأردنية والقطاعات التربوية، للتأكد من صدق الأداة وملاءمتها ووضوح فقراتها، ومن ثم تم تعديل فقرات الاستبانة في ضوء الملاحظات.

هذا وتم إجراء التعديلات المطلوبة فيها بهدف الحصول على تغذية راجعة؛ هذا وبلغ عدد فقرات الاستبانة (32) فقرة، إلا أنه تم حذف (3) فقرات؛ ليصبح عدد فقراتها (29) فقرة.

##### ب. صدق البناء:

تم استخراج مؤشرات صدق البناء بتطبيق المقاييس على عينة من خارج عينة الدراسة؛ قوامها (30) فرداً من القائمين على دور الرعاية الإيوانية ومؤسساتها في العاصمة عمان، واستخراج معامل الارتباط بين درجة الفقرة، والبعد الذي تنتهي إليه، وقد بلغت قيمة معامل ارتباط "بيرسون" كما هي معروضة في الجدول (2).

**الجدول 2: قيم معاملات ارتباط "بيرسون" بين درجة الفقرة، والبعد الذي تنتهي إليه لمقياس الدراسة**

التأهيل الأخلاقي		التأهيل لسوق العمل		التأهيل النفسي		التأهيل المهني		التأهيل الاجتماعي					
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
.662**	26	.745**	20	.587**	17	.684**	13	.686**	7	.621**	1		
.627**	27	.565**	21	.499**	18	.533**	14	.771**	8	.518**	2		
.741**	28	.687**	22	.563**	19	.569**	15	.751**	9	.722**	3		
.576**	29	.710**	23			.711**	16	.835**	10	.701**	4		
		.614**	24					.561**	11	.541**	5		
		.429**	25					.603**	12	.492**	6		

يلاحظ من الجدول (2) أن معامل الارتباط لدرجة الفقرات مع البعد الذي تتنمي إليه في مقاييس أنماط الدمج الاجتماعي، تراوح بين (0.492-0.835) وجميعها قيم مرتفعة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).

#### ج. ثبات أدلة الدراسة:

للحقيق من ثبات مقاييس أنماط الدمج الاجتماعي، تم استخدام ما يأتي:

- طريقة الاختبار، وإعادة الاختبار (test-retest)، إذ طبق المقاييس على عينة قوامها (25) فرداً من مجتمع الدراسة ومن خارج عيّنتها، ثم أعيد تطبيقه على العينة ذاتها، بفواصل زمني مدته أسبوعان من مدة التطبيق الأول. وتم حساب معامل ارتباط "بيرسون" بين التطبيقين إذ بلغ معامل الثبات (0.83) وهو معامل ثبات مرتفع في الدراسات الاجتماعية.
- الثبات باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا" لاستخراج معامل الاتساق الداخلي، إذ بلغ معامل الاتساق الداخلي (0.89) وهو معامل اتساق داخلي مقبول وكما في الجدول (3).

الجدول 3: قيم الثبات بطريقة إعادة الاختبار، والاتساق الداخلي باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا" لمقياس

#### أنماط الدمج الاجتماعي

الثبات بطريقة إعادة الاختبار	كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha	عدد الفقرات	الأبعاد
0.81	0.87	12	التأهيل الاجتماعي
0.77	0.86	4	التأهيل المهني
0.79	0.93	3	التأهيل النفسي
0.80	0.92	6	التأهيل لسوق العمل
0.84	0.88	4	التأهيل الأخلاقي
<b>0.83</b>	<b>0.89</b>	<b>29</b>	<b>المقياس ككل</b>

يلاحظ من الجدول (3) أن معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار، تراوح بين (-0.77-0.84)، وللمقياس ككل (0.83) وتراوحت قيم معامل الاتساق الداخلي للأبعاد بين (0.87-0.93) (Miller and Brown, 2017)، مما يدل على صلاحية تطبيقه في الدراسة

#### تصحيح المقاييس:

اشتمل المقياس (أنماط الدمج الاجتماعي) على (29) فقرة تم الاعتماد عليها وفق تدرج "ليكرت" الخماسي، من خلال التدرج (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً)، وتمثلها الأرقام (1-2-3-4-5)، وبناءً على هذه الأرقام، تم احتساب

المتوسط الحسابي للاستجابات بداع الحكى على درجة الموافقة لكل فقرة من فقرات الاستبانة، كما وتم تحديد ثلاثة مستويات هي (منخفض، متوسط، مرتفع)، بناءً على المعادلة الآتية (-Al-Atoum, 2015 :

$$\text{طول الفئة} = (\text{الحد الأعلى للبديل} - \text{الحد الأدنى للبديل}) \div \text{عدد المستويات}.$$

$$(1-5) = 3 \div 1.33$$

وعليه فان المستويات تكون كما يأتي: المنخفض من (1- أقل من 2.33)، المتوسط من (2.33-3.66)، المرتفع من (3.66-إلى 5).

#### متغيرات الدراسة:

تتمثل متغيرات الدراسة في المتغيرات التابعة وهي: وجهة نظر القائمين على دور الرعاية الإيوائية ومستويات تأهيل أنماط الدمج الاجتماعي (الاجتماعي، النفسي، المهني، التأهيل لسوق العمل، الأخلاقي)، والمتغيرات الوسيطة المتمثلة في ( النوع الاجتماعي "ذكر / أنثى" ، المؤهل العلمي).

#### نتائج الدراسة ومناقشتها:

##### أولاً: النتائج المرتبطة بالسؤال الأول:

"ما مستوى تأهيل فاقدى السند الأسرى لأنماط الدمج الاجتماعي من وجهة نظر القائمين على دور الإيواء في العاصمة؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، الخاصة بتفاعل أفراد عينة الدراسة مع الفقرات المرتبطة بمجالات الدراسة الخمسة؛ والجدول (4) يوضح هذه النتائج.

**الجدول 4: الأوسعات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب الخاص بإجابات أفراد العينة**

المجال	الفقرة	المجال الكلى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
تأهيل الأخلاقي	1	3.26	1.10	1.10	1	متوسطة
تأهيل الاجتماعي	2	3.02	1.15	1.15	2	متوسطة
تأهيل سوق العمل	3	2.98	1.66	1.66	3	متوسطة
تأهيل النفسي	4	2.78	1.27	1.27	4	متوسطة
تأهيل المهني	5	2.57	1.04	1.04	5	متوسطة
		2.92	1.24			

يُلاحظ من الجدول (4) أن مستوى أنماط الدمج الاجتماعي من وجهة نظر القائمين كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.92)، بانحراف معياري مقداره (1.24)، لذا يجب وضع

سياسات واستراتيجيات لتحسين متطلبات التأهيل، كما يجب أيضاً تخصيص ميزانيات مالية لأجل ذلك. كما وأنَّ المتوسط الحسابي لـ "التأهيل الأخلاقي" كان أكبر مقارنةً مع مجالات التأهيل الأخرى، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.26)، والانحراف المعياري (1.10)، يليها مجال التأهيل الاجتماعي بمتوسط حسابي مقداره (3.02)، بانحراف معياري مقداره (1.15)، ثم مجال "التأهيل لسوق العمل" بمتوسط حسابي مقداره (2.98)، وانحراف معياري مقداره (1.66)، فمجال "التأهيل النفسي" بمتوسط حسابي مقداره (2.78)، وانحراف معياري (1.27). وأخيراً مجال التأهيل المهني بمتوسط حسابي بلغ (2.57)، وانحراف معياري مقداره (1.04)، وهذه النتيجة تتطابق مع مُخرجات دراسة (Gomera & Mutambara, 2020)، إذ بيَّنت هذه الأخيرة، أنَّ الدمج كان متوسطاً، كما وتخالف هذه النتيجة مع دراسة (Banat et al., 2019)، إذ بيَّنت بأنَّ مستوى التطبيق كان أيضاً منخفضاً، كما وتطابق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Talib, 2017)، إذ بيَّنت بأنَّ المستوى كان متوسطاً.

هذا وتتمثل أنماط الدمج الاجتماعي في (النمط الاجتماعي، المهني، النفسي، التأهيل لسوق العمل، والأخلاقي)، وهذا ما اتفقت عليه أكثر من دراسة من بينها دراسة (Sagalaeva et al., 2021)، ودراسة (Banat et al., 2020) ودراسة (Rygaard, 2020) ودراسة (Alwan, 2020) ودراسة (Magdy, 2019) ودراسة (Nkirote & Mugamb, 2019) ودراسة (Magdy, 2019).

ثانياً: النتائج المرتبطة بالسؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع عملية الدمج الاجتماعي لفافي السند عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي، وفقاً لاستجابات القائمين على دور الإيواء في العاصمة عمان؟"

أ. النوع الاجتماعي:

تم استخدام اختبار (t) للعينات المستقلة وسيلةً للإجابة عن هذا السؤال، ويوضح الجدول (5) ذلك.

الجدول 5: نتائج اختبار (t-test for two indepentent samples) لفحص دلالة الفروق فيما

يخصُّ متغير النوع الاجتماعي

نوع الاجتماعي لمجال	نكور (ن = 75)						نكور (ن = 107)	ناث (ن = 75)	مستوى الدلالة	نتيجة الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
التأهيل الاجتماعي	3.66	1.04	3.26	0.47	0.72	0.52	غير دالة إحصائياً			
التأهيل المهني	3.33	1.25	2.93	0.84	1.16	0.44	غير دالة إحصائياً			

نتيجة الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة t	إناث (ن = 107)			ذكور (ن = 75)			النوع الاجتماعي لمجال
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري الحسابي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري الحسابي	المتوسط الحسابي	
غير دالة إحصائياً	0.91	0.98	0.34	2.62	0.57	3.16			التأهيل النفسي
غير دالة إحصائياً	1.10	0.87	0.53	2.74	1.70	2.91			التأهيل لسوق العمل
غير دالة إحصائياً	1.85	0.91	0.18	2.78	1.56	2.75			التأهيل الأخلاقي
غير دالة إحصائياً	0.96	0.92	0.47	2.86	1.22	3.162			الدرجة الكلية

يُظهر الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين و جهة نظر الذكور والإناث؛ إذ أنَّ مستويات التأهيل متشابهة بينهم إلى حدٍ بعيد، وربما يعود ذلك إلى أن مستوى التأهيل متباين تقريباً فأغلبية عينة الدراسة متقاربين في تحصيلهم العلمي؛ كما وأنهم قادرون على أداء مهماتهم وواجباتهم بغض النظر عن النوع الاجتماعي؛ وهذه النتيجة تتطابق مع ما توصلت إليه دراسة (Taleb, 2017)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع الاجتماعي في التكفل الاجتماعي للأطفال غير الشريعين وكذلك دراسة (- AL-Zalan, 2015) إذ أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وكذلك تتطابق مع دراسة (Nkirote & Mugamb, 2019) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

#### ب. المؤهل العلمي:

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للإجابة عن هذا المتغير، والجدول (6) يبيّن ذلك.

الجدول 6: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لفحص دلالة الفروق الخاصة بـ(المؤهل العلمي)

نتيجة الدلالة	دلالة F	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الفئة	المجالات
غير دالة إحصائياً	0.672	0.402	.231	2	.462	بين المجموعات	ثانوية عامة	التأهيل الاجتماعي
			.575	179	21.274	داخل المجموعات	دبلوم	
			181		21.736	المجموع	بكالوريوس	
غير دالة إحصائياً	0.702	0.357	.498	2	.996	بين المجموعات	ثانوية عامة	التأهيل المهني
			1.394	179	51.572	داخل المجموعات	دبلوم	
			181		52.569	المجموع	بكالوريوس	
غير دالة إحصائياً	0.906	0.099	.096	2	.193	بين المجموعات	ثانوية عامة	التأهيل النفسي
			.972	179	35.981	داخل المجموعات	دبلوم	
			181		36.173	المجموع	بكالوريوس	
غير دالة إحصائياً	0.447	0.824	.715	2	1.431	بين المجموعات	ثانوية عامة	التأهيل لسوق العمل
			.868	179	32.130	داخل المجموعات	دبلوم	

نتيجة الدلالة	دلالة F	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الفئة	المجالات
				181	33.561	المجموع	بكالوريوس	العمل
غير دالة إحصائية	0.367	1.030	.924	2	1.848	بين المجموعات	ثانوية عامة	التأهيل
			.897	179	33.176	داخل المجموعات	دبلوم	الأخلاقي
			181	35.023	المجموع	بكالوريوس		

يظهر الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين القائمين على دور الإيواء تعزيزى لمتغير المؤهل العلمي، وربما يرد ذلك إلى أنَّ أغلبية عينة الدراسة مؤهلهم العلمي الدبلوم المتوسط، وبهذا فُهم يمتازون بمستويات متقاربة ولا توجد فروق كبيرة في المؤهلات العلمية ومستويات التطبيق كذلك، وهذه النتيجة تتطابق مع ما توصلت إليه دراسة (Taleb, 2017)، إذ اشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التكفل الاجتماعي والنفسي للأطفال غير الشرعيين تعزيزى لمتغير المؤهل العلمي، كما وتختلف مع ما توصلت إليه دراسة (AL-Zalan, 2015)؛ إذ أشارت إلى وجود فروق دالة احصائياً تعزيزى لمتغير المؤهل العلمي؛ كما وأنها تتطابق مع ما توصلت إليه دراسة (Nkirote & Mugamb, 2019)، إذ أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

#### التوصيات:

يوصي الباحثان في ضوء النتائج السابقة، بالآتي:

- ضرورة تشجيع دور الإيواء على توفير بيئه أسرية يسودها الاحترام والتعاون والمساواة بعيداً عن الإهمال والنبذ والقسوة؛ والتركيز على مساندة الطفل بالاندماج مع البيئة والمجتمع المحلي به.
- تشجيع المنظمات الخاصة على القيام بواجباتها ومسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع؛ من خلال تخصيص موازنة لفاقدى السنن الأسري، والعمل مع وزارة التنمية الاجتماعية من أجل رفع مستوى الرعاية المقدمة للأطفال فاقدى السنن.
- تحسين مستويات الرعاية النفسية والجسدية للأطفال فاقدى السنن، وتزويد دور الرعاية بالمتخصصين الاجتماعيين والنفسيين؛ والأطباء لأجل ذلك.
- أظهرت نتائج الدراسة بأن مستوى التأهيل لمتطلبات الدمج كان متوسطاً؛ وبهذا يجب وضع سياسات واستراتيجيات لأجل تحسين وتطوير مستوى التأهيل للمتطلبات (النفسية والاجتماعية والأخلاقية.. الخ)؛ وذلك من خلال حث المنظمات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني

- والدولي على تقديم الدعم والمساندة من أجل تحسين ذلك.
- تشجيع القائمين على دور الإيواء في محافظة العاصمة على إكمال تحصيلهم الأكاديمي؛ والحصول على الدرجة الجامعية الأولى (البكالوريوس)، كما وأن هناك ضرورة بإشراك العاملين بدورات تدريبية بغض النظر عن المتغيرات الديموغرافية وبالأخص (النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي).
  - ضرورة قيام دور الإيواء باستقطاب ذوي الخبرات والكفاءات المرتفعة و اختيارهم وتعيينهم لأجل تحسين مستويات متطلبات الدمج الاجتماعي لفاقدى السند الأسرى.
  - إجراء الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، على أن تشمل منظمات المجتمع الدولية والإقليمية وغير الرسمية.

### **References:**

- Al-Atoum, S. (2015), **Statistics methods using SPSS**, Amman: Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution.
- Alwan, K. (2020), Characteristics of heads of foster families that predict the patterns of their upbringing of children who lack support in Jordanian society, **Dirasat, Journal of Human and Social Sciences**, **47** (1): 740-754.
- Al-Zalan, I. (2015), **Future anxiety and its relationship to personality traits among children of unknown parentage: in shelter institutions and those fostered by alternative families**, Unpublished Master's Thesis, the Islamic University, Gaza.
- Balafouas, L., (2020), Rehabilitation and social behavior: experiments in prison, **games and economic behavior journal**, **20** (14), 148-171.
- Banat, B, Shaqair, S, Andon, I., (2019) Founding and abandoned children in Palestine, **Global Journal of Health Science**,**11**(15): 20-42.
- Fornero, M Dragioti, E, Prisco, M Modin, A., (2022), Homelessness and health-related outcomes: An umbrella review of observational studies and randomized controlled trials, **BMC Medicine Journal**, **2**(5): 1-20.
- Freeh, A. (2016), **Future anxiety among adolescents who lack support from an educational perspective**, Cairo: The Arab Bureau of Knowledge.
- Gomera, S, Mutambar, J.,(2020) When home is not home: challenges faced by children from orphanage after being reintegrated back into society, **Journal of Child and Adolescent Behavior** ,**8** (4): 1-4.

- Heerde, J., Borschmann, R., Kinner, S., Sawyer, S., Patton, G., (2023), Mortality among people who have experienced homelessness: Protocol for a systematic review and meta-analysis, **MJ Open Journal**, **13**(2): 1-5.
- Magdy, F. (2019), Children without support within Egyptian society between the social responsibility of the State and the current reality, **Hermes Journal**, **8** (4): 83-61.
- Miller, D., and Brown, E.,(2017), Artificial intelligence in medical practice: the question to the answer?, **The American Journal of Medicine**, **131**(2):129-133.
- Ministry of Social Development of Jordan, (2023), <https://www.mosd.gov.jo>.
- Nkirote, D. & Mugambi, M. M. (2019). Factors influencing performance of orphans and vulnerable children programmes in Kenya: A case of unbound project in Tharaka Nithi County, Kenya, **International Academic Journal of Information Sciences and Project Management**, **3**(4), 377-406.
- Onyido, J, Akpan, B., (2018), Child abandonment and its implications for educational development in Nigeria, **Archives of Business Research**, **6**(9): 13—20.
- Ragab, F. (2016), **Behavioral problems of migrant parentage children**, Alexandria: Dar Al-Wafaa for Publishing and Printing.
- Rygaard, N., (2020). Improving the mental health of abandoned children: Experiences from a global online intervention, **American Psychologist**, **75**(9), 1376–1388.
- Sagalaeva, E, Ivahnenko, S, Botasheva, L., (2021), Integration of underage orphans in conflict with the law into society, <https://www.shs-conferences.org>.
- Sagaleva, E, Ivahnenko, S Btasheva, L., (2021) Integration of underage orphans in conflict with the law into society, **SHS Web of Conferences**, **98**(15): 1-6.
- Sentse, M, (2019), Social organization in prison: a social network analysis of interpersonal relationships among Dutch prisoners, **Sage Journal**, **15**(4): 70-89.
- Talib, S. (2017), The level of psychological and social support for children of unknown parentage in Algeria, **Journal of the Development of Social Sciences**, **10** (1): 65-84.

The Jordanian Ministry of Social Development, (2023), **Social development and UNICEF launch a study on alternative care for those who lack family bonds**, website: <http://www.mosd.gov.jo>,) entry date: 4/1/2023).

Tsai, J., & Radwan, C. K. (2022). "Millionaire Murrays": A qualitative study of formerly homeless veterans who became economically successful. **Psychiatric Rehabilitation Journal**, 45(4), 362–368.

United Nations, (2002), <https://www.ohchr.org>.

Zahran, M. (2020), **Street Children, "Children without support**, Cairo: Modern Book House.

Zeanah, C, Humphreys, K, Fox, N., (2017), Alternatives for abandoned children: Insights from the Bucharest early intervention project, Curr Opin Psychol Journal, <https://www.ncbi.nlm.nih.gov>